السيسي يغيّر رئيس الاستخبارات... وواشنطن تسلم «الأباتشي»

قمة مصرية - قطرية وشيكة في الرياض... ورحيل قيادات «الإخوان» من الدوحة قريباً

قبيل زيارته المرتقبة للصين، غيّر الرئيس المصري أمس رئيس جهاز الاستخبارات العامة، في وقت طوت القاهرة صفحة خلافاتها مع الدوحة برعاية سعودية.

القاهرة - أيمن عيسى وشيماء جلال وخالد عبده

السيسي مستقبلاً رئيس جهاز المخابرات الجديد ونائبه في القصر الجمهوري شرق القاهرة أمس (الجريدة)

أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قرارا أمس بإحالة رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء محمد التهامي إلى التقاعد، مع منحه وسام الجمهورية من الطبقة الأولى، لجهوده وعطائه طوال مسيرته المهنية، وتضمن القرار تكليف اللواء خالد فوزي القيام بأعمال رئيس جهاز المخابرات العامة، وتعيين طارق سلام نائبا له، اعتبارا من أمس، بعد أدائهما اليمين الدستورية أمام الرئيس.

وقال مصدر مطلع لـ«الجريدة» إن «التهامي يعاني ظروفا صحية صعبة، منذ عدة أشهر، استدعت علاجه في الخارج، وكانت السبب في إنهاء خدمته».

ويعد التهامي أحد الشخصيات المحورية في أحداث ما بعد ثورة «30 يونيو»، إذ تولى إدارة المخابرات في فترة عصيبة، حيث أصدر الرئيس السابق عدلي منصور قرارا في 5 يوليو 2013 بتعيينه، في فترة انتقالية عانت مصر خلالها توترا في العلاقات مع العالم الغربي، إضافة إلى توترات داخلية.

وتولى التهامي ملفات حيوية عدة، خلال فترة رئاسته، والتي امتدت نحو 18 شهرا، إذ زار الولايات المتحدة الأميركية، مطلع العام الجاري، في وقت كانت العلاقات المصرية الأميركية في قمة توترها، كما يعد مهندس المصالحة بين بلاده وقطر.

أما اللواء فوزي (58 عاماً) فتولى الإشراف على قضايا التجسس خاصة عقب أحداث ثورة 25 يناير، وأهمها قضية إيلان جرابيل الجاسوس الإسرائيلي في ميدان التحرير، قبل أن يتولى رئاسة جهاز الأمن القومي، الذي يعد أحد أهم أجهزة المخابرات العامة المعنية بشؤون الداخل المصري.

مصالحة

إلى ذلك، يبدأ الرئيس المصري اليوم زيارة للصين تستغرق يومين، يلتقي خلالها نظيره الصيني شي جين بينغ، لكنه لن يغادر القاهرة إلا بعد إنهاء عدة ملفات معلقة، أهمها اتمام المصالحة مع قطر التي تتم برعاية سعودية ووسط ترحيب خليجي واسع، امتد إلى الأوساط السياسية المصرية.

وقال السيسي، خلال استقباله أمس الأول رئيس الديوان الملكي السعودي خالد التويجري، والشيخ محمد آل ثاني، المبعوث الخاص لأمير قطر، إن مصر تتطلع إلى حقبة جديدة تطوي خلافات الماضي، ما يعطي مؤشراً قوياً على انفراجة في العلاقات بين القاهرة والدوحة، المتدهورة منذ الإطاحة بالرئيس «الإخواني» محمد مرسي، في 3 يوليو 2013.

وكان الديوان الملكي السعودي أصدر بياناً مساء أمس الأول، أعلن فيه استجابة مصر وقطر لمبادرة العاهل السعودي، مضيفا: «استجابت كلتا الدولتين لمبادرة خادم الحرمين الشريفين»، وهو ما رحبت به قطر في بيان صادر عن الديوان الأميري، قالت فيه إن «أمن مصر من أمن قطر».

وعلمت «الجريدة» أن الرياض تجري حاليا ترتيبات لعقد قمة مصرية - قطرية في الرياض، خلال الساعات القليلة المقبلة، يتم خلالها عقد قمة بين العاهل السعودي والرئيس المصري والأمير القطري، قبيل توجه السيسي إلى العاصمة الصينية، بينما تطالب الدوحة بعقدها نهاية الأسبوع الجاري.

وأكد مصدر رئاسي رفيع المستوى لـ«الجريدة» صباح أمس أن مصر «تأمل» أن يتخذ الجانب القطري إجراءات فورية خلال الساعات المقبلة، في ما يتعلق بأداء قناة «الجزيرة» القطرية، وسياستها الإعلامية المضادة للنظام المصري، وتوقعت مصادر دبلوماسية إجلاء قيادات إخوانية من الأراضي القطرية، لبيان جدية الدوحة في المصالحة مع القاهرة.

في السياق، رحبت قوى سياسية مصرية بالتقارب المصري القطري، في امتداد لترحيب القوى ذاتها بحديث السيسي مع المثقفين المصريين، خلال استضافتهم في مقر الرئاسة أمس الأول، والتي هاجم فيها الرئيس الأسبق حسني مبارك، ونسبت صحف قاهرية للسيسي قوله: «مبارك خرب مصر على مدى 30 سنة، والنتيجة اننا نحتاج 30 سنة أخرى لإصلاح ما خربه مبارك».

تسليم الأباتشي

في سياق منفصل، واصلت القاهرة جني ثمار نجاح دبلوماسيتها عربيا ودوليا، إذ أعلن مصدر عسكري مصري تسلم القوات المسلحة للطائرات المقاتلة العشر من طراز «أباتشي» من الجانب الأميركي، التي أفرجت عنها واشنطن مؤخرا، بعدما كانت علقت الصفقة عقب إطاحة ثورة «30 يونيو» بمحمد مرسي.

وقال المصدر لـ«الجريدة» إن «الطائرات وصلت بالفعل إلى مصر، على أن يتم إقامة حفل مصري أميركي مشترك بحضور السفير الأميركي الجديد بالقاهرة ستيفن بيكروفت، بهذه المناسبة».

ميدانيا، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة العميد محمد سمير أمس قضاء الجيش على 14 «إرهابيا»، خلال عمليات المداهمات الأمنية للجيش شمالي سيناء على مدى 3 أيام، بينما قتل 6 أشخاص ينتمون إلى تنظيم «أنصار بيت المقدس»، على يد الشرطة في محافظة الشرقية، أمس إثر تبادل لإطلاق النار، في حين أبلغ أهالي في شمال سيناء أجهزة الأمن بالعثور على أربعة جثث مجهولة الهوية، في منزل مهجور جنوب مدينة العريش.

4 جثث مجهولة الهوية في منزل مهجور شمال سيناء

سلة أخبار

تأجيل محاكمة 31 في قتل زعيم شيعي

قررت محكمة جنايات الجيزة في جلستها المنعقدة أمس، تأجيل محاكمة 31 متهماً في قضية قتل الشيخ حسن محمد شحاتة، زعيم المذهب الشيعي في مصر، و3 آخرين من أبنائه وأتباعه، إلى جلسة الأحد المقبل، لتمكين دفاع المتهمين، من الاطلاع على أوراق القضية. كانت النيابة أسندت للمتهمين تهم القتل العمد خلال الأحداث التي وقعت في مايو 2013 بقرية أبومسلم مركز أبوالنمرس جنوب محافظة الجيزة بعد تجمهرهم أمام منزل شحاتة وقيامهم بضربه وسحله حتى الموت.

بدء محاكمة 26 متهماً بالمثلية

بدأت أمس محاكمة 26 مصريا متهمين بالمثلية الجنسية أمام محكمة جنح في القاهرة وتم تأجيلها إلى 4 يناير المقبل بعد جلسة اجرائية سريعة.

وكان القي القبض على الرجال الـ 26 في السابع من ديسمبر الجاري في حمام عام في وسط القاهرة وهم نصف عراة وقامت إحدى محطات التلفزيون بتصوير عملية توقيفهم وبثها في وقت لاحق وهم يواجهون اتهامات بـ«ممارسة الفجور والجنس الجماعي بين الرجال الشواذ جنسيا». ومن بين الذين يحاكمون مالك الحمام وأربعة عاملين فيه وجهت إليهم النيابة العامة اتهامات بأعمال منافية للآداب.

منظمة حقوقية تتأهب للبرلمان بـ7 آلاف مراقب

كشفت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، عن قيامها بالتواصل مع مراقبيها بالمحافظات المختلفة، ومطالبتهم بتجهيز الأوراق اللازمة لاستخراج التصريحات الخاصة بمتابعة الانتخابات البرلمانية المرتقبة، بعد إعلان اللجنة العليا للانتخابات عن ضوابط متابعة منظمات المجتمع المدني للانتخابات البرلمانية. وذكرت المنظمة في بيان أمس، أن لديها 4000 مراقب ومتابع على مستوى المحافظات، بخلاف مراقبي التحالف المصري لمراقبة الانتخابات والذي يضم 128 منظمة. وقال رئيس المنظمة حافظ أبو سعدة، إن المنظمة تستهدف الدفع بـ7000 مراقب لمتابعة الانتخابات.

خصخصة المشافي تشعل غضب الفقراء

القاهرة - نسمة نصار وأسامة طاحون

أجّلت تحركات نقابية لخبراء وأطباء ومتخصصين، إصدار وزير التعليم العالي السيد عبدالخالق، قانونا جديدا لتنظيم العمل في المستشفيات الجامعية، اعتبر بمنزلة فتح لباب خصخصتها، في وقت تخدم فيه هذه المشافي قطاعاً واسعاً من المصريين أغلبهم من الفقراء ومتوسطي الدخل.

القانون. الذي لاقى رفضاً قاطعاً من نقابة الأطباء وعموم الأطباء. نصت المادة 15 منه على أن يكون لكل مستشفى حساب بنكي خاص بالعملتين المحلية والأجنبية، وتكون موارده من مقابل الخدمات التي تؤدى للغير، والتبرعات التي يقبلها مجلس الأمناء وعائد استثمار الأموال الخاصة، ومقابل العلاج بالأجر.

وحذّر الأمين العام لنقابة أطباء القاهرة، إيهاب الطاهر، من خصخصة المستشفيات الجامعية بموجب القانون، موضحاً أن «مقترح القانون ينص على أن تكون ميزانيات المستشفيات من الموارد الذاتية دون أي ذكر لدور الدولة في دعمها، كما لم ينص على أي عبارة تخص العلاج المجاني»، لافتا إلى أن «العلاج على نفقة الدولة بالمستشفيات الجامعية سيتوقف، لأنه يحسب بسعر التكلفة فقط، كما سيتوقف التدريب الطبي للطلاب».

من جانبها، رفضت الأمين العام لنقابة أطباء مصر، الدكتورة منى مينا، مشروع تنظيم العمل في المستشفيات الجامعية، مؤكدة أنه يعد خصخصة للخدمة الصحية، كما لم يعرض على النقابات الطبية المعنية أو منظمات المجتمع المدني، ما يتعارض مع الشفافية والحقوق الدستورية، ووصفت مينا القانون بـ«المرعب والخطير»، وأضافت في تصريحات لـ «الجريدة»: «يهدد صحة المواطن البسيط، ويحول المستشفيات الجامعية إلى وحدات طبية مستقلة أقرب إلى المستشفيات الخاصة».

وزير الصحة الأسبق وكيل مؤسسي حزب التيار الشعبي - تحت التأسيس - عمرو حلمي، اعتبر القانون يفتح الباب ضمنياً لخصخصة المستشفيات الجامعية التي تقدم 30 في المئة من الخدمات العلاجية للمواطن البسيط و75 في المئة من الخدمات التي تحتاج إلى مهارات متخصصة، وقال لـ«الجريدة»: «مشروع القانون قديم ومن أدراج مكاتب نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك».

بدوره، قال الفقيه القانوني، القيادي في حزب «الكرامة» الناصري، حامد جبر، إن «حق العلاج مكفول بنص الدستور والقرارات الوزارية، التي خرجت منذ عام 2012، وحتى الآن، وتتحمل تكاليفه وزارة الصحة»، معتبرا أن مثل هذه القوانين ستؤدي إلى تعقيد الأمور أمام السلطة التنفيذية التي تحتاج إلى مزيد من الاستقرار في هذه الفترة.

3 آلاف قبطي يهددون بمغادرة قرية بلا كنيسة

أهالي «رزق شنودة» اتهموا الشرطة بالتواطؤ وينتظرون لقاء السيسي

القاهرة - عَلا عادل

لاحت بوادر أزمة قبطية جديدة في صعيد مصر، بعدما هدد نحو ثلاثة آلاف مسيحي، يقطنون قرية صغيرة، تبعد 40 كيلومترا عن محافظة سوهاج (صعيد مصر)، بمغادرة القرية لعدم وجود كنيسة يؤدون فيها صلواتهم وطقوسهم الدينية، رغم حصولهم على قرار ببنائها منذ 42 عاما، لكنه لم يدخل حيز التنفيذ حتى الآن.

وتعد كنيسة «الأنبا شنودة» في مدينة طهطا أقرب دار عبادة لأهالي قرية رزق شنودة، حيث يقطعون مسافة تقدر بنحو 5 كيلومترات سيرا على الأقدام للوصول إليها، ما دفع مجموعة أخرى للصلاة في أحد بيوت الوقف التابعة للكنيسة، وهو ما رفضه إسلاميون متشددون في القرية، بحسب رواية أحد الاقباط.

ولخص أحد شباب النجع مأساة المسيحيين هناك في رفض متشددين إسلاميين السماح لهم ببناء كنيسة، رغم ان ذلك يعد من أبسط حقوق مسيحيي القرية المسلوبة، الذين يشكلون أغلبية سكانها.

وقال الشاب المسيحي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، لـ«الجريدة»، إن «الأزمة بدأت بعدما قرر مسيحيو القرية ترميم بيت من بين ثلاثة بيوت من أوقاف الكنيسة، ليصبح مقرا للعبادة، بعد تعرضه للتصدع جراء سقوط الأمطار، خاصة ان أقرب كنيسة للقرية، وهي كنيسة الأنبا شنودة، تبعد عنهم نحو خمسة كيلومترات، ولا توجد وسيلة نقل تسمح بوصولهم إليها، ما يمثل إرهاقا كبيرا لهم».

وتابع الشاب بنبرة يكسوها الحزن: «لدينا موافقات على بناء كنيسة في قريتنا منذ عام 1972 لكن دون جدوى»، مضيفا: «حينما قررنا الاكتفاء بعملية ترميم البيت الموقوف للكنيسة بعد تهالكه رفض ذلك إسلاميون متشددون ظنا أننا سنشيد كنيسة جديدة، على مرأى ومسمع من قوات الشرطة»، ملوحا باحتمالية اتخاذ أهالي القرية، الذين يقدر عددهم بنحو 3 آلاف قبطي، قرارا بهجرة القرية بسبب اضطهادهم.

وبينما يسعى ائتلاف أقباط سوهاج حاليا إلى الحصول على موافقات الجهات المعنية لتحديد مقابلة مع الرئيس عبدالفتاح السيسي، لعرض ملف أقباط القرية ومسيحيي سوهاج عموما، انتقد رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان نجيب جبرائيل ما وصفه بتواطؤ وزارة الداخلية في عدم حماية مسيحيي قرية رزق شنودة.

وقال جبرائيل، لـ«الجريدة»، «بناء مبنى كنسي هو أبسط حقوق الأقباط»، بينما اعتبر المفكر القبطي جمال أسعد أن مشكلة القرية امتداد لمشكلة بناء الكنائس في مصر.

الشرطة الفرنسية تقتل إسلامياً هاجم عناصرها «مكبراً»

الشاب وضع علم «داعش» على صفحته بفيسبوك

قتل شرطيون فرنسيون أمس الأول بالرصاص شاباً تهجم عليهم بسكين وهو يهتف «الله اكبر» داخل قسم شرطة في مدينة جويه-لي-تور (وسط غرب)، وعلى الإثر فتحت نيابة مكافحة الارهاب تحقيقاً «يتجه نحو اعتداء بدافع التشدد الإسلامي».

وأوضحت وزارة الداخلية في بيان أن رجلاً يحمل سكيناً دخل مركز الشرطة وأصاب شرطي الاستقبال في وجهه كما أصاب شرطيين آخرين قبل أن يقتل برصاص «رجال شرطة في المركز استخدموا سلاحهم الميري».

وأكد مصدر قريب من التحقيق أن المعتدي وهو فرنسي مولود في بوروندي عام 1994 ومعروف لدى أجهزة الشرطة بسبب قضايا حق عام، «كان يردد الله أكبر من لحظة دخوله وإلى أن لفظ آخر أنفاسه».

وفيما اعتبر مدعي عام الجمهورية جان لوك بيك أن «العناصر الأولى للتحقيق تشير الى توافر كل عناصر الدفاع الشرعي عن النفس»، قال وزير الداخلية برنار كازينوف في المكان إن المعتدي «سبق أن ارتكب جنحاً صغيرة من تهريب مخدرات إلى الابتزاز والسرقة» لكنه ليس مسجلاً لدى الادارة العامة للأمن الداخلي.

في المقابل، فإن شقيقه معروف لدى أجهزة الامن بمواقفه المتشددة وأنه كان يرغب في وقت ما في التوجه الى سورية قبل أن يعدل عن ذلك.

أما رئيس الوزراء مانويل فالس فأعلن «دعمه» لرجال الشرطة «المصابين والمصدومين» واعداً بأن «تتبع الدولة الحزم الشديد حيال من يعتدي عليهم».

وذكرت مصادر متطابقة أمس أن القتيل اعتنق الإسلام ووضع علم تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) على صفحته على فيسبوك، فيما أكد أحد أقربائه أنه وصل قبل سنوات الى مدينة جويه-لي-تور الصغيرة التي تضم 35 ألف نسمة وأنه ابن زوجين منفصلين واتخذ لنفسه اسم بلال عند اعتناقه الإسلام.

(باريس- أ ف ب)

أميركي مسلم يثأر للسود بقتل شرطيَّين في نيويورك

أكبر قوة أمنية في الولايات المتحدة مصدومة... وأوباما يدين الجريمة بلا تحفظ

في غمرة التظاهرات الأميركية المتكررة على قرارات هيئة المحلفين عدم ملاحقة ضالعين في قتل شبان سود، أقدم أميركي مسلم في الثامنة والعشرين من عمره على اغتيال شرطيَّين بالرصاص أمس الأول في نيويورك قبل أن ينتحر لاحقاً.

وأعلن قائد شرطة المدينة بيل براتون، أن الهجوم وقع في بروكلين، أكبر مدينة في الولايات المتحدة وتحديداً في حي بيدفورد ستويفيزان، موضحاً أن الجاني الذي يدعى إسماعيل بريسلي أطلق النار مراراً على الشرطيين اللذين كانا جالسين داخل سيارتهما عبر إحدى النوافذ وأصابهما في رأسيهما.

وقال براتون، في مؤتمر صحافي: «لقد قتلا بالرصاص من دون تحذير. لقد تم اغتيالهما بكل بساطة»، موضحاً أن الجاني الذي لا صلة له بالإرهاب جاء من مدينة بالتيمور (300 كلم جنوب نيويورك)، وطارده شرطيون آخرون في حين كان يفر سيراً قبل أن ينتحر على رصيف مترو مجاور.

وأضاف براتون أن بريسلي كان نشر على المواقع الاجتماعية تعليقات معادية جداً للشرطة أشار فيها، بحسب وسائل إعلام محلية، إلى إريك غارنر والشاب الأسود مايكل براون الذي قتل بيد الشرطة في فرغسون بولاية ميزوري في أغسطس.

والجريمة المزدوجة أحدثت صدمة لدى أكبر قوة شرطة في الولايات المتحدة التي تعرض اثنان من عناصرها في 24 أكتوبر لهجوم شنه شخص مسلح بساطور. وأصيب أحد الشرطيين بجروح بالغة وتحدث براتون يومها عن عمل إرهابي.

بدوره، ندد عمدة نيويورك الديمقراطي بيل دي بلازيو، الذي تربطه علاقات صعبة بالشرطة مساء أمس الأول بما اعتبره «اغتيالاً يشبه عملية إعدام». ووصف مدعي الدولة في نيويورك إريك شنايدرمان ما حصل بأنه «عمل عنفي شنيع»، في حين أعرب عدد كبير من عناصر الشرطة من مختلف مراكز نيويورك عن صدمتهم عبر موقع تويتر وقدموا تعازيهم إلى عائلتي الضحيتين.

وأوضح براتون أنها المرة السابعة منذ عام 1972 يتعرض فيها شرطيان يعملان معا للقتل في نيويورك، مشيراً إلى أن الجاني أصاب أيضاً بالرصاص صباح أمس الأول صديقته السابقة في بالتيمور قبل أن يغادر الى نيويورك، لافتاً إلى أن بريسلي كان يستخدم على ما يبدو حساب المرأة على موقع انستغرام للإدلاء بتعليقاته المناهضة للشرطة. ويأتي هذا الحادث في أجواء متوترة نتجت من قضية إريك غارنر، وبعد مقتل أسود آخر غير مسلح في بروكلين في 20 نوفمبر الماضي بيد شرطي مبتدئ. وقضى اريك غارنر، وهو أب لستة أولاد، اختناقاً في يوليو اثناء توقيفه في شكل عنيف من جانب الشرطة في نيويورك. وشهدت نيويورك ومدن اميركية اخرى تظاهرات احتجاج عدة بعدما قررت هيئة محلفين عدم ملاحقة الشرطي المسؤول عن مقتل غارنر، كان آخرها مساء الجمعة.

ودان الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس «بلا تحفظ» قتل الشرطيين، طالباً «من الناس نبذ العنف والكلمات التي تجرح واستخدام الكلمات التي تشفي».

(واشنطن، نيويورك - أ ف ب، رويترز)

أفراد من شرطة نيويورك يؤدون التحية أثناء خروج جثمان زميلهم من مستشفى في نيويورك أمس الأول (إي بي أيه)